

الترجمة و الإرهاب: دراسة تاريخية نقدية

Translation and Terrorism: A Critical Historical Study

Dr. Arif Siddiq

Assistant Professor, Department of Translation & Interpretation, IIUI

Dr. Shair Ali Khan

Assistant Professor, Department of Translation & Interpretation, IIUI

Abstract

The translation is a cross-cultural and cross-linguistic activity that deals with the transfer of linguistic signs, codes, and terms of one language to another. It considers the cultural norms in this transferring activity. The translation is a science that took the lives of translators on the deck burning alive, killing brutally, and slaughtering which according to the current definitions of terrorism, are the worst kinds of Terrorism. The article deals with the terrorism due to translations causing the death of translators and readers and other innocent people. It, as well, deals with the use of translation for terrorist activities.

Keywords: Translation, terrorism, killing translators, killing readers, horrifying

المدخل

الترجمة عملية نقل العلوم والمعرفة من لغة إلى لغة أخرى مع ثقافتها وتقاليدها الدينية والاجتماعية. وهي عملية بدأت باختلاف الألسن بين البشر لأنها هي الوسيلة الوحيدة للتعايش والتجارة والتعامل فيما بين الشعوب والقبائل. وللترجمة إيجابيات تفيد العالم بثمرتها وكذلك لها سلبيات تقشعر من ذكرها الأبدان وتخشع القلوب من سماعها. يذكر لنا التاريخ صورة بشعة للأدوار التي تم فيها قتل العلماء والأدباء والقديسين المترجمين. ويصور لنا تاريخ العلوم منذ القدم صورة للحصول على العلوم

وهي عبارة عن أسفار طويلة و شاقة تستمر ليلا ونهارا صيفا وشتاء للحصول على الدر العلمية. وهذه الأسفار العلمية قد تكون دموية متلطة بدم العباقرة والعمالقة الذين قضوا حياتهم في أخذ العلوم ونقلها في حين لم يبالوا بمرضياتهم واحتياجاتهم وشهواتهم. وفي كثير من الأحيان واجهوا الطرد والسجن والحرق ولكنهم كانوا على قمة الهمة التي لاتعرف الخضوع أمام الظلمة والقساة. وهؤلاء كانوا بمثابة منارات يتنور الكون بنورها ويتحول الظلام سفورا بوجودها. فالترجمة من تلکم العلوم التي ارتوت بدم من قام بها وهي من العلوم التي بدأت عمليا فتحوّلت من ممارسة عملية إلى علم بأصول ونظريات. وضى العلماء الأجلاء في هذا السفر الطويل بحياتهم ليصونوا أصوله فصار هذا العلم بعد هذه المجهودات والتضحيات يحيط بكل علم في عصرنا العولي الرقمي. يحاول البحث إلقاء الضوء على الإرهاب بسبب الترجمات الدينية: كحرق العلماء المترجمين لبائبل من أمثال جون وائي كلف أول مترجم بائبل من اللاتينية إلى الإنجليزية في عام 1380 الميلادي أمرت الكنيسة بعد موته بإربعين سنة بإخراج عظامه من القبر وحرقها، ثم في عام 1415 الميلادي أمرت الكنيسة بحرق جون هوس حيا و ثم جميع متبعيها وقراء الترجمة الإنجليزية وكذلك أحرقت إيتين دولت مع كتبه بسبب الترجمة وكذلك الإرهاب بسبب الترجمات القرآنية التي تسببت التخويف والتظاهرات والقتل والدمار أحيانا. والإرهاب بسبب الترجمات السياسية: من أمثال قتل عبد الله بن المقفع لأنه ترجم كتاب كيلة ودمنة نصيحة لمنع الخليفة العباسي من الظلم. وفي عصرنا الحديث قدم كثير من المترجمين ترجمات للجنود الأجانب إما في الدول الإسلامية أو غير الإسلامية قتلوا من أجلها وأسروا ونفوا من بلادهم واعتقلوا وعذبوا بأنواع من العذاب من أمثال اعتقال طارق محانا في أمريكا بسبب ترجمة كتاب عربي عن الجهاد إلى اللغة الإنجليزية ونشره في مدونته باسم: 39 ways to serve and participate in Jihad

سينتهي البحث بنتائج مفيدة ستعين في حل المشاكل الناتجة من الصور الترجمية المذكورة في البحث وسيجيب عن السؤال هل المترجم الوفي يستحق مثل هذا الإرهاب والعقوبات؟ وما الحل لمثل هذه الحوادث , وهل هناك أي لجنة عالمية محكمة وموثوقة تحكم على قضايا مماثلة؟

1- تعريفات الإرهاب:

ترجمة الكلمة القرآنية " ترهبون" و مصطلح الإرهاب:

وردت كلمة "ترهبون" في سورة الأنفال تحت رقم الآية (60) في سياق خاص وهي حسب آراء المفسرين تتضمن معاني التخويف¹ كي يمنع من يريد هدم نظام الإسلام في الجزيرة العربية زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم ترد الكلمة في القرآن بصيغة المصدر للفعل المذكور ولا في معنى حيث اصطلح عليه في العصر الحاضر. وأثارت الترجمة الخاطئة الخارجة عن السياق القرآني جدلا بين العلماء المسلمين والمتصدين الغرب. فمن الغربيين من يترجمون الصيغة القرآنية للصلة بين الإرهابيين

العصريين الذين يقتلون الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال شرقا وغربا.² وكلمة " الإرهاب " في زمننا هذا تدل على قوة الكلمة التي هزت العالم والعلماء وأثرت على كل من يسكن على الكوكب الأرضي. وشوشت هذه الكلمة ذهن كل من يحب الإنسانية وحياتها ولذا قد كتبت وقيلت ونشرت كثيرا عن هذه الكلمة وما لها وما عليها. يركز البحث على ما أصيب المترجم و الإنسانية بسبب الترجمة من العنف والتخويف والقتل بأنواعها البشعة المرعبة المهيبة والدمار الشامل. وأخذ البحث كلمة "الإرهاب" في مفهومها الشامل الذي يحيط على المعاني اللغوية و الاصطلاحية. تثبت الدراسات 200 تعريفا للإرهاب عالميا. تؤكد التقارير أن 212 تعريفا يوجد لكلمة الإرهاب تستخدم الحكومات والمعاهد 90 منها كما أشار إليها سكمد وجونكمان³. وكما اختار باحثان من جامعة ليدن (نيدرلين) اتجاها يتعلق بالعلوم الاجتماعية فذكرنا نسبة أجزاء الإرهاب مثل: العنف والأغراض السياسية والتخويف والتعصف/ الاستهداف العشوائي وإيذاء المدنيين وغير المقاتلين والمحايدين أو الأجانب. الجدول التالي يشرح النسبة:⁴

نوع الإرهاب	نسبته في التعريفات
العنف	83.5%
والأغراض السياسية	65%
التخويف	51%
والتعصف/ الاستهداف العشوائي	21%
وإيذاء المدنيين وغير المقاتلين والمحايدين أو الأجانب	17.5%

وذكر مراري ثلاثة من العوامل السياسية في التعريفات القانونية للإرهاب: الأول: فعل العنف، والثاني: الأغراض السياسية، والثالث: الغرض من الدعاية هو إشاعة الخوف بين أصحاب لغة الهدف.⁵ ونوع آخر من الإرهاب هو الاضطرابات النفسية التي بدأت بقتل الرئيس الأمريكي جان أيف كيندي في عام 1963.⁶ نقل البرت جي. جونكمان⁷ عن ستيفن تي. هوسمر أن الإرهاب هو أعمال العنف لغرض نفسي رغم الغرض العسكري.⁸ ونقل قول فرانسيس م. واتسن: يجب ألا يعرف الإرهاب من حيث العنف بل من حيث الدعاية أيضا.⁹ وصرح أن القتل السياسي في الإغريق كان نوعا من الإرهاب خلق الخوف بين عامة الناس.¹⁰ نقل كريجر بروس¹¹ عن أيلكس بي. سكمت¹² مدى تكرارات العوامل الإرهابية في مئة وتسعة تعريفات وهي كما في الجدول التالي:

العناصر	Frequency مدى التكرار في المئات	Element
العنف – القوة	83.5	Violence, force

الترجمة والارهاب: دراسة تاريخية نقدية

2	Political	65	السياسي
3	Fear, terror emphasized	51	الخوف- الرعب الدائم
4	Threat	47	التهديد
5	(Psychological) effects and (anticipated) reactions	41.5	الآثار (النفسية)- الردود (المتوقعة)
6	Victim - target differentiation	37.5	ضحية- التفريق المستهدف
7	Purposive, planned, systematic, organised action	32	عمل هادف ومخطط ومنهجي ومنظم
8	Method of combat, strategy, tactic	30.5	طرق القتال- الاستراتيجية- التكتيك
9	Extranormality, in breach of accepted rules, without humanitarian constraints	30	تصاعد الاضطرابات والاحتلالات- الخروج على القوانين الرائجة- الخروج عن القيود الإنسانية
10	Coercion, extortion, induction of compliance	28	الإجبار أو الإرغام أو الإكراه- الابتزاز أو الاعتصاب أو سلب عن طريق التهديد والحث على الامتثال
11	Publicity aspect	21.5	المظهر الدعائي
12	Arbitrariness; impersonal, random character; indiscrimination	21	الاستبدادية أو التعسف؛ فقدان الشعور الشخصي، الشخصية العشوائية، عدم تفريق أو تمييز
13	Civilians, noncombatants, neutrals, outsiders as victims	17.5	المدنيين، غير المقاتلين، المحايدين، الغرباء كضحايا
14	Intimidation	17	الترويع أو التخويف أو الإرهاب
15	Innocence of victims emphasized	15.5	براءة الضحايا المؤكدة (المستهدفة)
16	Group, movement, organisation as perpetrator	14	الفئة، الحركة، المنظمة بوصفها مرتكبة
17	Symbolic aspect, demonstration to others	13.5	الجانب الرمزي، المظاهرة للآخرين

18	Incalculability, unpredictability, unexpectedness of occurrence of violence	9	لا تناهي- عدم القدرة على التنبؤ- الصفة الفجائية لوقوع العنف
19	Clandestine, covert nature	9	السري، الوصفة السرية أو الخفية
20	Repetitiveness; serial or campaign character of violence	7	التكرار؛ صفة التسلسل أو حملات العنف
21	Criminal	6	الجنائي
22	Demands made on third parties	4	الطلبات الموجهة تقدم من قبل فرق أخرى

يوضح الجدول أعلاه أعمالاً بشعة أصيبت بها الإنسانية وهي التي تعد إرهاباً حسب المفهوم السائد حالياً.

3- الترجمة الدينية والإرهاب:

لقد تم قتل عدد كبير من العلماء الأجلاء بسبب ترجماتهم للنصوص الدينية في القرون الوسطى. نذكر بعضاً منهم على سبيل المثال في السطور التالية:

أ- إحراق العلماء المسيحيين بسبب ترجمة الكتاب المقدس (بائبل) / أو ما يسمى بشهداء ترجمة الكتاب المقدس:

يتراوح تاريخ ترجمة البائبل فيما بين 1400 قبل الميلاد إلى 400 بعد الميلاد بحيث قد ترجم فيها من العبرية والأرامية إلى الإغريقية ثم اللاتينية. والنسخة اللاتينية في العصور المظلمة والوسطى التي تحيط على ألفية كاملة، كانت نسخة وحيدة ومعتبرة عند الكنيسة في أوروبا كلها. وحفاظاً لهذا النص المقدس أصدرت الكنيسة قراراً يمنع ترجمته إلى أية لغة كأنها هتك حرمة النص الديني ومن يهتك النص الديني فما عقابه إلا قتل وحرق. ثم حدثت كارثة قتل المترجمين وقراءها كما ذكرت لنا صفحات التاريخ أن دم المترجمين البارعين من القسيسين المخلصين قد هدر والذين ما همهم الوحيد من الترجمة إلا نشر بائبل بين عامة الناس بلغاتهم. وصدرت أوامر بقتل المترجمين وحرقتهم ومن تبعهم وقرأ تراجمهم. فأول شهداء الترجمة الدينية هو القس جون وائي كلف (أستاذ في جامعة أكسفورد بلندن آنذاك) لأنه من أنتج أول ترجمة إنجليزية من النسخة اللاتينية الشعبية (Vulgate). فبنشر هذه الترجمة اشتدت أنواع الآلام و التعذيبات مثل الحرق والإعدام وقطع الأعضاء إرباً إرباً، والتفجير بالبارود. وكل من قام بترجمة الكتاب المقدس أو بطباعته أو بتوزيعه أو بقراءته أو بتبليغه أو من

وجدت لديه نسخة منه أو بإيمان به أصيب بنوع من التعذيبات المذكورة. ويوضح لنا الجدول التالي¹³ أنواع الطرق المستخدمة للقتل والإرهاب:

نوع الإرهاب	العقوبات	العلماء / المتبعون	تاريخ / القرن
اضطهاد	اعترض الدوناتيون على الكنيسة أنها تحفظ الخواص فقط فأمر أغسطس باضطهادهم وتعذيبهم	Donatists دوناطيون	4/5 th centuries
التعذيب والقتل	رفض البيجينيون الروم ووضع الإنجيل فوق جميع تعاليم الروم	Albigenses بيجينيون	12/13 th centuries
اضطهادات بأنواع عديدة	كثير من الاضطهادات العنيفة بصور مختلفة ضد هؤلاء المؤمنين الذين كانوا يحفظون الكتاب المقدس وجهت إليهم في وقت مبكر من القرن الثاني . شهدت مغارة كاستيلوزو قتل المئات من أمهات كاستيلوزو والأطفال في عام 1209.	Waldensians ولدينون	11/17 th centuries
الحرق حيا	رد تقاليد الكنيسة الرومية فأعدم حرقا مشددا على المحك	Peter of Bruis بطرس برويس	1126
الحرق حيا	من دعاة بائبل فأعدم حرقا	Arnold of Brescia ارنولد من بريشيا	1155
الحرق حيا	أعدموا حرقا مشددين	80 Waldensians	1211

	ولنديون	على المحك	
1215	80 Christians	عذبوا بالحديد الساخن الأحمر وأحرقوا حتى ماتوا في نفس اليوم في ستراسبورغ، بألمانيا	تعذيب بالحديد الساخن الحرق حيا
1237	15 Christians	أحرقوا حيا في سرداجن وكاستميون بأسبانيا	الحرق حيا
1315	Waldensian Bishop Neumunster الأسقف الولداني نويمونستر	أعدم حرقا على عمود في همبرغ ألمانيا	الحرق حيا
1315	50 Women and children خمسون من بينهم النساء والأطفال	أعدموا حرقا في شويدنز بسليسيا	الحرق حيا
1386	Christmas Eve- Inquisitor Borelli attacks Valley of Pragela; في مناسبة عيد ميلاد حوا بوادي بريجيلا	هجوم على مئات الأفراد حصروا للموت	هجوم محاصرة القتل
1400	William Sawtree Wycliffe follower وليام سوتري من متبعي جون وائلكف	أعدم حرقا	الحرق حيا
1408	John Resby – Heresy جون ريزبي	أحرق في برته بسكاتلندا	الحرق حيا
1409	Tailor named	حمص حيا في برميل	تحميص حيا

الترجمة والارهاب: دراسة تاريخية نقدية

	Bradbe Wycliffe follower خياط باسم برادبي من متبعي وائل كف		وضع في برميل
1415	John Huss	أحرق بسبب تبليغ الأنجيل ورد حكم الكنيسة الرومية	الحرق حيا
1416	300 civilian christians	أعدموا حرقا في ولاية سيكسونا	الحرق حيا
1417	Sir John Oldcastle Helped distribute Wycliffe Bible سرجون أولدكيسل مساعد وائل كف في توزيع بائبل	استشهد من أجل اعتقاده محمضا على النار	تحميص في النار حيا
1427	John Purvey Bible distribution جون بروي موزع بائبل	مات سجيناً	السجن الموت
1431	Paul Crows بول كراز	تمت إدانته بكنيسة القديس إندريوس بسكاتلندا وقتل حرقا	الحرق حيا
1481/2	2,000 people ألفي شخص	أحرقوا أحياء في محاكم التفتيش الإسبانية في إشبيلية وكاستيل	السجن الحرق حيا
1488	3,000 Waldensian believers ثلاثة آلاف من المؤمنين الوالدينين	قتلوا في غابة تسمى أكوي فروئيد	القتل محاصرا

1506	William Tylsworth وليام تائلسورته	أحرق لإيمانه بكلمة الله	الحرق حيا
1511	James Brewster جيمس بريوستر	أعدم حرقا على المحك مع كتاب مقدس	الحرق حيا على عمود
1514	Richard Hun	توفي بشكل مثير للريبة في برج لولاردز بلندن	القتل
1519	Six men and women ستة رجال ونساء	أحرقوا بسبب تعليم دعاء الرب إلى أطفالهم بلندن	الحرق حيا
1525	Gospel preacher named Schuch داعية إنجيل اسمه شيوه	أعدم حرقا على رهان مع بائبله في ستراسبرغ من أجل تبليغ	الحرق حيا
1528	Patrick Hamilton بترك هاملتن	أحرق على المحك في سكاتلندا بسبب إعلانه أن كلمة الله بائبل حق كل شخص	الحرق حيا
1529	Louis Berquin لوييس برقين	أحرق على عمود في فرنسا بسبب طباعة وتوزيع مسلك بائبل في فرنسا	الحرق حيا
1530	John Tewksbury جون تيودسبري	أحرق على عمود لتوزيع بائبل في إنجلترا	الحرق حيا
1531	Thomas Bilney تهامس بلني	قتل بسبب تبليغ وتوزيع بائبل وليام تائنديل	القتل
1531	Richard Bayfield ريتشلد بيفيلد	أحرق من أجل توزيع النسخ المقدسة	الحرق
1532	James Bainham جيمز بينهان	أحرق بسبب وجود نسخة بائبل باللغة	الحرق

الترجمة والارهاب: دراسة تاريخية نقدية

		الإنجليزية	
1533	Henry Forrest هنري فراست	راهب بنديكتائن أحرق على عمود في كنيسة القديس إندريوس بسكاتلندا	الحرق حيا
1533	John Fryth	أحرق لتبليغ الإنجيل في إنجلترا	الحرق
1534/5	24 Protestants أربع وعشرين من بروتستانيين	أحرقوا حيا في باريس- فرنسا	الحرق حيا
1535	Dean Forret دين فورت	أحرق بسبب تملك نسخة في الإنجليزية بسكاتلندا	الحرق
1536	William Tyndale وليام تانديل	أعدم حرقا على عمود لترجمة بائبل في اللغة الإنجليزية وترجمته بعد ذلك صارت ترجمته أساسا لنسخة الملك جيمز	الحرق حيا
1536	Ann Boleyn أين بوليان	زوجة هنري الثامن تم قطع رأسها من أجل العقيدة الصحيحة	قطع الرأس
1540	Thomas Garrett Friend of Tyndale تهامس غيرته صديق تانديل	أحرق على عمود بإنجلترا	الحرق حيا
1545	Massacre of Merindol and Cabrieres, France	قتل آلاف من الولدانيين	القتل

	مجزرة ميرندول وكيبريرس بفرانسا		
1546	Peter Chapot بطرس جيبت	أحرق حتى الموت في ميواكس بفرنسا بسبب توفير ترجمة بائبل باللغة الفرنسية	الحرق حيا
1546	Stephen Polliot ستيفن بوليوت	أحرق على المحك من أجل جلب الكتب المقدسة إلى فرنسا، و قطع لسانه ولذا لم يكن يشهد على من حوله وقت إعدامه	الحرق حيا
1546	Ann Askew أين أسكيو	عذب وأحرق بعد تعذيب شديد بسبب قرائته للكتب الصحيحة ولإيمانه بها	تعذيب الحرق حيا
1548	Paul Fagius بول فيغيوس	أحرق بسبب قيامه بترجمة بائبل بإنجلترا	الحرق حيا
1548	Martin Bucer مارتن بسر	أحرق بسبب قيامه بترجمة بائبل بإنجلترا	الحرق
1553	Nicholas Nayle نيكوليس نايل	أعدم حرقا على المحك في باريس لأنه جلب الكتب الإنجيلية للمؤمنين بها	الحرق حيا
1554	Lady Jane Grey السيدة جين غرائ	قطع رأسها لتحويلها إلى المسيحية الصحيحة	قطع الرأس
1555	Nicholas Ridley نيكوليس ريدلي	أحرق من أجل عقيدته بإنجلترا	الحرق
1555	Hugh Latimer	أحرق من أجل عقيدته	الحرق

الترجمة والارهاب: دراسة تاريخية نقدية

		بانجلترا	
1555	John Rogers جون روجر	مترجم بائبل ميثيو إلى الإنجليزية	الحرق
1556	Bartholmew Hector بارتهولميو هيكتر	أحرق بسبب تبليغ و توزيع بائبل في ثورين	الحرق
1560	Julian Hernandez جولين هرنينديز	أحرق على المحك بأسبانيا بسبب توزيع بائبل	الحرق
1560	Jean Louis Paschale جين لويس باسشيلي	قتل بسبب إيمان على بائبل وترك تعليمات الكنيسة الرومية	القتل
1560	Stefano Negrino ستييفانو نيجرينو	تمويت بسبب الجوع في السجن بإيطاليا	الجوع موت
1561	88 men ثمان وثمانين رجلا	قطع الحناجر في مونتالتو بإيطاليا	ذبح
1561	Hugo Chiamps هكو تشيامبس	إخراج أحشاءه من جسمه في ثورين بإيطاليا	إخراج الأمعاء
1561	Peter Geymarali بطرس جيمرالي	قطع أمعاءه من جسمه في لوسرنا بإيطاليا	قطع الأمعاء
1561	Maria Romano مارية رومانو	دفنت حية في روكو-باتيا بإيطاليا	الدفن حية
1561	Magdalen Foulano مكدالين فولانو	دفن حيا في سان جيواني بإيطاليا	الدفن حيا
1561	Susan Michelini سوسان ميتشيليني	ربط اليدين والرجلين وتركت للموت في البرودة والجوع في ساراسينا بإيطاليا	ربط اليدين والرجلين البرودة الجوع الموت
1561	Bartholomew Fache بارتهولميو فاشي	جرح بالسيوف جرحا بليغا ثم ألقى فيها جيرا	الجروح بالسيوف وضع الجير في الجروح

		حيا فمات من ألم شديد	الموت ألما
1561	James Baridari جيمس باريداري	مواد كبريتي وضع على الجسم كله ثم أشعل	وضع الكبريت في الجسم إشعال بالنار
1561	Daniel Revelli دانيال ريوالي	ملأ فمه بالبارود ثم أشعل فانفجر الرأس إربا	وضع البارود في الفم انفجار الرأس
1561	Maria Monnen مارية مونين	قطع اللحم من الخد والذقن تركت مكشوف العظم الخدي للموت	قطع اللحم من الخد من الذقن تركه مكشوفاً موت
1561	Thomas Margueti تهامس مارغوتي	تشويهه حتى الموت في ميرابوكو بإيطاليا	تشويهه
1561	Sudan Jaquin سودان جيقين	قطع إربا إربا في لاتوري بايطاليا	قطع الجسد إربا إربا
1561	Sara Rostagnol ساراروستغنول	شقت من الساقين حتى الحضن فهلكت في الطريق بين إيرال و لوسرنا	شق الساقين حتى الحضن القتل
1561	Anna Char bonnier أنا تشاربونير	مخوزق على مسمار أو وتد وحمل من سان غيواني إلى لاتوري	القتل خوزقا
1561	Daniel Rambaud دانيال رام بود	رفض التخلي عن الإنجيل الحقيقي فأخذوا أظافره، ثم أصابه ، ثم قدميه، ثم يديه، ثم ذراعيه وساقيه أخيرا مات في بائيسانو بايطاليا	أخذ الأظافر أخذ الأصابع أخذ القدمين أخذ اليدين أخذ الذراعين أخذ الساقين الموت
1562	James Bovell	رفض تعليمات الروم من	قتل

الترجمة والإرهاب: دراسة تاريخية نقدية

	جيمس بوويل	أجل بائبل فقتل	
1566	Francesco Spinula فرانسيسكو سبينولا	أغرق في فينانش إيطاليا بسبب إعداد نسخة لاتينية للزبور	الغرق جبرا
1567	Pietro Carnesecchi بيetro كارنيسكتشي	أنكر الرضوخ للسلطة البابوية فقتل	القتل
1570	Aonio Paleario أونيو باليريو	قتل بسبب تدوين كتاب : "مفاد قتل المسيح"	القتل
1572	St Bartholomew's Day Massacre مجزرة يوم القديس باثولوميو	قُتل الفرنسيون المسيحيون بطريقة بشعة، من 24 أغسطس إلى 23 أكتوبر، وصل مجموع المقتولين إلى 35000	القتل بطريقة مهيبة
October 27, 1842	Bibles	أحرق بائبل في بحيرة نشتاين بنيويورك - الأمريكا	الحرق

توضيح الجدول:

يظهر الجدول أنواعا من التعذيب والتي لا شك أنها تعتبر حسب التعريفات الحديثة أعمالا إرهابية خطيرة مدهشة والسبب في هذه التعذيبات هو ترجمة النصوص الدينية أو قرائتها أو نشرها وتوزيعها لأن مجلس الكنيسة المسيحية "تولوس" قد وضع في عام 1229 الميلادي قانونا يمنع ترجمة كتب العهدين القديم والجديد.¹⁴ وكذلك وضع مجلس "تراجونا" في عام 1234 الميلادي قانونا يمنع تملك الكتب المقدسة المترجمة ومن وجد عنده هاتان النسختان لا بد من إرجاعهما إلى الكنيسة لحرقهما تماما.¹⁵ ولكن الذين اتبعوا جون وائي كلف قد حافظوا على هذه الترجمة وقرأوها ونتيجة لهذا الحفاظ على الترجمات المقدسة فقدوا حياتهم حرقا وقتلا. وبسبب هذا التعصب الشديد لترجمة النص المقدس أمر البابا في عام 1415 بإخراج عظام القديس جون وائي كلف من قبره وإحراقه ثم ألقى رماد عظامه في نهر سويقت.¹⁶ وأحرق جميع المسيحيين المؤمنين بترجمة البائبل الإنجليزية أو بقرائتها وتوزيعها، على عمود.¹⁷

4. الترجمة السياسية والإرهاب:

أ- قتل ابن المقفع : أغراض سياسية

اتهم ابن المقفع بالزندقة ولكنه لا يوجد أي دليل لها من بين متون كتبه، وقيل إنه قتل بسبب الخلافات بينه وبين سفيان بن الزيات الوالي، وقيل إنه كان واعظا سياسيا حيث قام بكتابة الكتب والرسائل لإصلاح الساسة والولاة وعامة الناس. وقال د. جهاد فاضل¹⁸ أنه دفع حياته ثمنا لذلك الإصلاح حيث أمر الخليفة بقتله. ورأى آخرون أنه ترجم "كليلة ودمنة" وقدمه إلى الخليفة لغرض الإصلاح فقتل به، وكان قتله من أبشع الأنواع ترهب الأسماع والأنظار: نستنتج من قتل ابن المقفع الأنواع الآتية من الإرهاب:

- ربط بالأحبال؛
- قطع الأعضاء حيا؛
- إلقاء العضو المقطوع الحي في التنور المسجور أمام صاحب العضو؛
- استمرار هذا القطع بدون شيء من الرحمة؛
- القتل البشع بتعذيب لا يتوقع من إنسان

ب- استخدام الترجمة الخاطئة للإرهاب:

استخدمت أمريكا أحد فيديوهات أسامة بن لادن والتي بثتها قناة الجزيرة وغيرها تبريرا لقتله وللهجوم على أفغانستان ولكن الخبراء في مجال التكنولوجيا عدوا الفيديو المذكور مزورا،¹⁹ وخاصة في ظل رفض أسامة تورطه في هدم البرجين الأمريكيين.²⁰ وحلل كريك -موريس Craig Morris ترجمة هذا الفيديو الذي اعتبره الرئيس الأمريكي جورج بوش "اعتراف لادن بالجريمة" في مقاله (الترجمة السيئة لفيديو أسامة)²¹ وذكر موريس أن قناة "داس إرسيتي" الألمانية نشرت في 20 من ديسمبر عام 2001م تحليلها لترجمة الفيديو المنسوب إلى أسامة بن لادن معتبرة الترجمة بالنقص والإضافة. واستضافت القناة مترجمين مستقلين وخبراء بالدراسات الإسلامية والذين حكموا على ترجمة البيت الأبيض بأنها ليست غير دقيقة فحسب بل هي استغلالية وتلاعبية أيضا. ونقل الدكتور عبد الحليم حسيني بأن هذه الترجمة سببت المشاكل ولم تثبت منها اعتراف أسامة بن لادن بالجريمة:

"I have carefully examined the Pentagon's translation. This translation is very problematic. At the most important places where it is held to prove the guilt of Bin Laden, it is not identical with the Arabic."²²

وكذلك نقل موريس الإضافات في الترجمة التي قام بها مترجمو البيت الأبيض والتي أشار إليها الدكتور مراد علامي في النص المترجم. ونقل نقد بروفيسور غرنوت روتر (أستاذ الدراسات الإسلامية والعربية في جامعة همبرغ):

"The American translators who listened to the tapes and transcribed them apparently wrote a lot of things in that they wanted to hear but that cannot be heard on the tape no matter how many times you listen to it." ²³

5- المترجمون وأنواع الإرهاب في المناطق العربية المحتلة:

يواجه المترجمون مشاكل وتهديدات القتل والاختطاف والفتك من قبل الطرفين في المناطق التي نشبت فيها الحرب بين المحتلين الأجانب والمواطنين. ولا يحب هذا المترجم المحلي أن يعمل كمترجم مع الأجانب بل يفضل عمله مستشارا سياسيا أو اجتماعيا. ويصبح المترجم موضع الشك عند الأجانب لأنهم يعتبرونه في كل الأحوال إرهابيا لكونه مسلما أو عربيا ولكنه من الناحية الأخرى يلقب من قبل شعبه بالقبابات مهيبة مثل "خائن الوطن والدين" و"الجاسوس" و"العميل". وكثيرا ما يتعدى هذا النوع من الإرهاب والخوف إلى أسر المترجمين فيعرضون للاختطاف والقتل والتهديد والإهانة والذلة من قبل الشعب، وفي بعض الحالات، يعتقل المحتلون الأجانب المترجم المخلص وأسرته بناء على شك فيعاقبونه ويعذبونه فإنه يُعاقب من الطرفين. وهذا من أبشع أنواع الإرهاب الذي يظل خطرا على رؤوس المترجمين المحليين. وأشار إلى هذا النوع من التعذيب "غارشتار" في مقاله "المترجمون لسان الغزاة".

(<http://barety.net/index.php?topic=8616.0>)

ويعاني هذا المترجم من التوتر والضغط والدعم من قبل موظفيه لأنه يُفتش في كل مرحلة هو وأجهزته، وتخضع جميع أعماله ومراسلاته للرقابة الشديدة. وهو دائما يغير أسماءه وهويته من حين إلى حين، ويتعود بالكذب.

استخدام المترجمين للانتهاك والاعتصاب :

يرغم الأمريكيان المترجمين العرب على الأعمال الشنيعة والقبيحة والوقحة مع إخوانهم العرب وأخواتهم في سجون عراقية مثل سجن أبي غريب وستة سجون أخرى. والدليل على ذلك تلك الصور التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن مشاهدة ما أرغم عليه المترجمون من اغتصاب أطفال عراقيين ونساء أسيرات في تلك السجون.²⁴

ومن هناك الجنرالات الأمريكيون الذين يديرون شركات الترجمة وخدمات اللغة يبحثون عن المترجمين والمترجمين الفوريين العرب رجالا ونساء وأطفالا وشيوخا منهم الجنرال مكافري، والجنرال زيني، والجنرال هولي، وروبرت ماكايون، ورمزي مسلم. ومن الشركات التي توظف المترجمين شركة (كلوبل لنكويست سالوشن: Global Linguist Solutions (GSL) وتستخدم مثل هذه الشركات الترجمة للإرهاب حيث يتعرض المترجمون والمترجمات للأعمال الإرهابية طوعا أو كرها طمعا أو خوفا.²⁵

ومن منهجية الأمريكيان هي البحث عن الأساتذة العرب في الجامعات العربية كي يحصلوا على اعتماد المترجمين من أمثال أستاذ بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة تكريت الذي استخدم تلاميذه وتلميذاته كمترجمين للأمريكان براتب قدره 250 \$ شهريا.²⁶

وذكر بيرى كايروموني (Perry Chiaramonte) أن " شركة واي كليف وشركاؤه لترجمة بائبل " شركة فلوريدية لا ربحية تعمل منذ سبعين عاما لترجمة بائبل في اللغات العامية الغير المشهورة عالميا وخاصة في اللغات الأفريقية والآسيوية واللغات المنطوقة في الشرق الأوسط. وقُتل أربعة من مترجميها في الشرق الأوسط في أوائل أبريل 2016، إلا أن الشركة تعهدت بمواصلة عمل الترجمة بعد مقتل أربعة من موظفيها".²⁷

6-النتائج التوصيات:

الموضوع واسع جدا ما استطعت أن أحيط جميع جوانب لموضوع ضحايا الترجمة والفئات البشرية التي أصيبت بأنواع من التعذيبات من أجل الترجمة إلا أنني حاولت أن أقدم ما وفقني الله فحسب هذه المعلومات نلخص البحث في نقاط تالية:

- الترجمة نقل الذخائر والنفائس العلمية إلى لغات أخرى قام بها العلماء
- لأغراض عديدة منها أغراض دينية فأصيبوا من أجلها بأنواع من البلاء مثل القتل والإعدام حرقا وسلخ الجلد وقطع الرأس وتفجير الرأس بالبارود، وحرق بالمواد الناسفة، والقتل الجماعي، وحرق البيوت والأثاث وجميع ما يملكونه، من قبل الكنيسة الرومية الكاثوليكية. وبناء على التعريفات الحديثة لكلمة الإرهاب تعد كل هذه الأعمال أعمالا إرهابية.
- أصيب المصلحون العرب للنظام السياسي بأنواع من التعذيبات والقتل من أجل الكتابة والترجمة التي كانت للإصلاح كما ورد في أسباب قتل ابن المقفع.
- ويواجه المترجمون العرب الذين يخدمون المحتلين على الأراضي العربية لأغراضهم المادية والدينية صعوبات تجعل حياتهم وحياة أقاربهم في خطر الموت، والنفي والبطالة .
- يُجبر مترجمو الاحتلال على أعمال شنيعة وفاحشة مع إخوانهم العرب والأخوات وإلا فيقتلون بطريقة بشعة وشنيعة.
- والترجمة هي تحت هجوم الإرهاب من أجناس بشرية مختلفة .

7-المصادر والمرجع:

- 1- Abu Ghraib Abuse photos (show rape): the Daily Telegraph UK, Tuesday 23 August 2016: <http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/northamerica/usa/5395830/Abu-Ghraib-abuse-photos-show-rape.html>

- 2- *Acacia O'Connor*, Three Percent: Translation and Terrorism :
<http://www.rochester.edu/College/translation/threeppercent/index.php?id=3690>
- 3- Allbert J. Jongman, Political Terrorism: A New Guide to Actors, Authors, Concepts, Data Bases. P.90.Transaction Publishers USA and UK.
- 4- Alex P. Schmidt, Albert J. Jongman et. al, Political Terrorism: A New Guide to Actors, Authors, Concepts, Data Bases, Theories, and Literature. New Brunswick, Transaction Books, 1988, pp. 5-6
- 5- Amna Akbar, 2013, How Tarek Mehanna went to prison for thought crime:
<http://www.thenation.com/article/how-tarek-mehanna-went-prison-thought-crime/>
- 6- **Army begins process to hire local Iraqi translators**, By Staff Sgt. Craig Pickett June 23, 2003,
Army News Service
<http://www.globalsecurity.org/military/library/news/2003/06/mil-030623-usa03.htm>
- 7- Bin Laden Confession: <http://911review.org/Wiki/BinLadenConfession.shtml>
- 8- Context of December 20, 2001: US Translation of Bin Laden 'Confession ' video Said to Be Misleading':
<http://www.historycommons.org/context.jsp?item=a122001confessiontranslation>
- 9- - *Bernard Starr (psychologist, College Professor, Journalist) 2013. Why Christian were denied Access to thier Bible for 1000 Years?:* http://www.huffingtonpost.com/bernard-starr/why-christians-were-denied-access-to-their-bible-for-1000-years_b_3303545.html .
- 10- *The Bible Gateway; Topic : "William Tyndale" Bible.Org.com Tom White and Steve Cleary, "The Smuggler," The Voice of the Martyrs, October, 1998, pp. 3-*
- 11- Craig Morris, Dec. 23, 2001, posted on January 3, 2002. Mistranslated Osama bin Laden Video-the German Press Investigates:
http://www.fpp.co.uk/online/02/01/Laden/tapes9_Monitor.html .
- 12- David E. Pollard, 1984, Translation and Creation: Readings of Western Literature in Early Modern ..edited by
- 13- The Dao of Translation: An East-West Dialogue By Douglas Robinson

- 14- Eric D. Williams, 2004, The Puzzle of 911: An Investigation to the Events of September 11, 2001/. page 128;
(https://books.google.com.pk/books?id=rX5TJLffSGEC&pg=PA128&lpg=PA128&dq=%22I+have+carefully+examined+the+Pentagon%27s+translation.+This+translation+is+very+problematic.+At+the+most+important+places+where+it+is+held+to+prove+the+guilt+of+Bin+Laden,+it+is+not+identical+with+the+Arabic&source=bl&ots=V7rdISPuXE&sig=ACfU3U3bqrUmh49tnlIPXla_LVGedP5Flg&hl=en&sa=X&ved=2ahUKEwjat4mtoOzvAhXbh1wKHdC7CjYQ6AEwAHoECAEQAw#v=onepage&q=%22I%20have%20carefully%20examined%20the%20Pentagon's%20translation.%20This%20translation%20is%20very%20problematic.%20At%20the%20most%20important%20places%20where%20it%20is%20held%20to%20prove%20the%20guilt%20of%20Bin%20Laden%2C%20it%20is%20not%20identical%20with%20the%20Arabic&f=false)
- 15- John Fox, 2009, Fox's Book of Martyr. Ex-classics Project.
<http://www.exclassics.com/foxe/foxe1pdf.pdf> ,
http://kotisatama.net/files/kotisatama/Tekstit_ja_kirjat/foxe.pdf ,
http://www.gmission.org/study/pdf/Foxe_s_book_of_martyrs.pdf ,
<http://www.lighthouse trails.com/FXtoc.pdf>
- 16- Edward Peters, 1980, *Heresy and Authority in Medieval Europe*, Scolar Press, London, England. pp. 194-195
- 17- Gregor Bruce, Definition of Terrorism Social and Political Effects: P.30. Journal of Military and Veterans' Health
- 18- جهاد فاضل: كيف قتل ابن المقفع: أغسطس 31 ، 2016 :
<http://www.alriyadh.com/663306>
- 19- James Ciment, 2011, *World Terrorism : An Encyclopedia of Political Violence from Ancient Times to Post-9/ 11 Era*. V.1-3, Routledge.
- 20- Mark Joseph Stern, Translating Terrorism:
http://www.slate.com/articles/technology/future_tense/2014/09/mehanna_at_the_supreme_court_is_translating_jihad_texts_a_crime.html

- 21- Perry Chiamonte, 2016, Bible Charity Vows to continue translation work after murders of four employees.: <http://www.foxnews.com/world/2016/04/03/bible-charity-vows-to-continue-translation-work-after-murders-four-employees.html>
- 22- Perry Chairamonte, 2016, Bible Charity Vows to continue translation work after murders of four employees.: <http://www.foxnews.com/world/2016/04/03/bible-charity-vows-to-continue-translation-work-after-murders-four-employees.html>
- 23- Ron Minton, *The Making and Preservation of the Bible* (n.p.; November, 2000) 216
- 24- Svenja Frank . 9/11 in European Literature: Negotiating Identities Against the Attacks and ...Palgrave macmilan. Page 124.
- 25- (<https://books.google.com.pk/books?id=YMJADwAAQBAJ&pg=PA124&lpg=PA124&dq=%22The+American+translators+who+listened+to+the+tapes+and+transcribed+them+apparently+wrote+a+lot+of+things+in+that+they+wanted+to+hear+but+that+cannot+be+heard+on+the+tape+no+matter+how+many+times+you+listen+to+it.%22&source=bl&ots=S25dz-ydrS&sig=ACfU3U0nxDNpu2FFKH2YJGnpkvOfw-EXg&hl=en&sa=X&ved=2ahUKEwjvumWoezvAhVlasAKHY5CDSsQ6AEwAHoECAMQAw#v=onepage&q=%22The%20American%20translators%20who%20listened%20to%20the%20tapes%20and%20transcribed%20them%20apparently%20wrote%20a%20lot%20of%20things%20in%20that%20they%20wanted%20to%20hear%20but%20that%20cannot%20be%20heard%20on%20the%20tape%20no%20matter%20how%20many%20times%20you%20listen%20to%20it.%22&f=false>)
- 26- Tarek Mehanna, https://en.wikipedia.org/wiki/Tarek_Mehanna
- 27- Tarek Mehanna Sentenced in Boston to 17 years in prison on Terrorism-Related Charges.: <https://www.fbi.gov/boston/press-releases/2012/tarek-mehanna-sentenced-in-boston-to-17-years-in-prison-on-terrorism-related-charges>
- 28- Terrorism: Concepts, Causes and Conflict Resolution: Advanced Systems and Concepts Office Defense Threat Reduction Agency And Working Group on War, Violence and Terrorism Institute for Conflict Analysis and Resolution George Mason University Printed by the Defense Threat Reduction Agency Fort Belvoir, Virginia, January
- 29- William G. Cunningham, Jr. 2003, Terrorism Definitions and Typologies

- 30- Ying Hu . 2000. Tales of Translation: Composing the new women in China. 1899-1918. Stanford University Press Stanford California.
- 31- William Tyndale's Translation <http://wesley.nnu.edu/sermons-essays-books/william-tyndales-translation/>
- 32- English Bible History; <http://www.greatsite.com/timeline-english-bible-history/>
- 33- The Pre-Reformation History of the Bible From 1,400 BC to 1,400 AD; <http://www.greatsite.com/timeline-english-bible-history/pre-reformation.html>

References

- ¹ Tabrai, Jami' ul Bayan fi tafsir il Quran, : <http://altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=0&tTafsirNo=1&tSoraNo=8&tAyahNo=60&tDisplay=yes&UserProfile=0&LanguageId=1>
- ² Mohammad Jumaih, *Al-Irhab wa Khatiat u Tarjama*, 3 May, 2020 Issue 11479: <http://archive.aawsat.com/leader.asp?section=3&article=567842&issueno=11479#.V8KISVt97IV>
- ³ - Schmid, Alex, & Jongman, Albert (1988). Political Terrorism: A New Guide to Actors, Authors, Concepts, Data Bases, Theories, and Literature. Amsterdam: North Holland, Transaction Books
- ⁴ - Bruce L. (2009). Qualitative Research Methods for the Social Sciences (7th ed.). Boston: Allyn & Bacon
- ⁵ Merari, Ariel (1993). Terrorism as a Strategy of Insurgency. Terrorism and Political Violence, 5(4), 213-251
- ⁶ Allbert J. Jongman. Political Terrorism: A New Guide to Actors, Authors, Concepts, Data Bases. P.90. Transaction Publishers USA and UK.
- ⁷ Allbert J. Jongman. Political Terrorism: A New Guide to Actors, Authors, Concepts, Data Bases. P.90. Transaction Publishers USA and UK.
- ⁸ Ibid 108
- ⁹ ibid
- ¹⁰ - James Ciment. 2011. World Terrorism : An Encyclopedia of Political Violence from Ancient Times to Post-9/ 11 Era. V.1-3, Routledge.
- ¹¹ - Gregor Bruce: Definition of Terrorism Social and Political Effects: P.30. Journal of Military and Veterans' Health
- ¹² - Alex P. Schmidt, Albert J. Jongman et. al, Political Terrorism: A New Guide to Actors, Authors, Concepts, Data Bases, Theories, and Literature. New Brunswick, Transaction Books, 1988, pp. 5-6
- ¹³ -Murdered by the Church of Rome: <http://www.scionofzion.com/mcr.htm>
- ¹⁴ - Edward Peters. 1980. Heresy and Authority in Medieval Europe, Scholar Press, London, England. pp. 194-195
- ¹⁵ Bernard Starr (psychologist, College Professor, Journalist) 2013. Why Christian were denied Access to thier Bible for 1000 Years? : http://www.huffingtonpost.com/bernard-starr/why-christians-were-denied-access-to-their-bible-for-1000-years_b_3303545.html ,
- ¹⁶ Ron Minton, *The Making and Preservation of the Bible* (n.p.; November, 2000) 216

- ¹⁷ *The Bible Gateway; Topic : "William Tyndale" Bible.Org.com Tom White and Steve Cleary, "The Smuggler," The Voice of the Martyrs, October, 1998, pp. 3-*
- ¹⁸ Jihad Fadil, Kaifa Qutila ibn il Muqaffa, August 31, 2016:
- ¹⁹ - Bin Laden Confession: <http://911review.org/Wiki/BinLadenConfession.shtml>
- ²⁰ - Context of December 20, 2001: US Translation of Bin Laden 'Confession ' video Said to Be Misleading': <http://www.historycommons.org/context.jsp?item=a122001confessiontranslation>
- ²¹ - Craig Morris . Dec. 23, 2001, posted on January 3, 2002. Mistranslated Osama bin Laden Video-the German Press Investigates: http://www.fpp.co.uk/online/02/01/Laden/tapes9_Monitor.html .
- ²² - Eric D. Williams. 2004. The Puzzle of 9/11: An Investigation Into the Events of September 11, 2001/. page 128
- ²³ - Svenja Frank . 9/11 in European Literature: Negotiating Identities Against the Attacks and ...Palgrave macmilan. Page 124.
- Ghraib Abuse photos „show rape”: the Daily Telegraph UK, Tuesday 23 August 2016: <http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/northamerica/usa/5395830/Abu-Ghraib-abuse-photos-show-rape.html>
- ²⁵ - *Al-mutarjmoon Lisanul ghuzat* <http://barelyly.net/index.php?topic=8616.0>
- ²⁶ - Army begins process to hire local Iraqi translators: By Staff Sgt. Craig Pickett June 23, 2003, <http://www.globalsecurity.org/military/library/news/2003/06/mil-030623-usa03.htm>
- ²⁷ -Perry Chairamonte. 2016. Bible Charity Vows to continue translation work after murders of four employees.: <http://www.foxnews.com/world/2016/04/03/bible-charity-vows-to-continue-translation-work-after-murders-four-employees.html>